

## تعليمية النصوص في كتاب اللغة العربية

## السنة للرابعة ابتدائي نموذجاً

## Didactic texts in the Arabic language book

## Fourth year of primary school as a model

بوعيشاوي سعاد\*

جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر2-الجزائر

souad.bouaichaoui@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021 /03/02 تاريخ القبول: 2021 /04/07 تاريخ النشر: 2021 /06/30

**ملخص:** يهدف هذا البحث إلى إسقاط الضوء على مدى أهمية تعليمية النصوص في كتب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني، فالنصوص التعليمية تعد بمثابة الركن الأساس في العملية التعليمية التعلمية لأنَّ المعلم والمتعلم يبدأ من النص وينتهي به فكل أمثله تبدأ منه وتنتهي به أيضاً، كما نصت عليه المقاربة النصية سيما في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية. ومن هنا نطرح الإشكالية: ماذا نعني بالنص؟ ما أهمية تعليمية النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة رابعة ابتدائي؟ وهل تم تطبيق المقاربة النصية؟

**كلمات مفتاحية:** النص؛ الكتاب؛ المنهاج؛ المقاربة النصية؛ المرحلة الابتدائية.

**Abstract:** This research aims to shed light on the importance of teaching texts in Arabic language textbooks for the second generation curriculum. The educational texts are the cornerstone of the educational learning process because the teacher and the learner start from the text and end with it. Especially in the Arabic language books for the elementary stage, and from here we raise the problem: What do we mean by text? What is the importance of teaching texts in the Arabic language book for the fourth year of primary school? Was the textual approach applied?

**Keywords:** Text ; the book ; the curriculum ; the textual approach ; the primary stage .

\* المؤلف المرسل: بوعيشاوي سعاد

## 1. مقدمة:

جاءت المنظومة التربوية لإصلاح النظام الذي كانت عليه في نظامها القديم وقد قامت بعدة تغييرات في النظام التربوي التعليمي مفادها إنشاء مواطن صالح يسعى إلى تحقيق أهدافه وغاياته وفي هذا كله جاءت بمنهج جديدة تخدم المعلم والمتعلم معا والذي سمي بمنهج الجيل الثاني الذي تضمن مقاربات المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية وغيرها ونخص بالذكر المقاربة النصية التي تهتم بالنص وتعتبره الوحدة الأساسية في بناء المعلومة في العملية التعليمية التعلمية ، و نجد أنفسنا نتساءل ماذا نعني بالمنهج الجديدة وما مفهوم النص ، وهل تم تطبيق المقاربة النصية في النصوص السنة الرابعة ابتدائي ؟

## 2. المنهج في المدرسة الجزائرية

### 1.2 المنهج:

كلمة منهج في اللغة العربية تعني الطريق الواضح ، قال تعالى في سورة المائدة الآية 48 " لكل جعلنا منكم شرعاً و منهاجاً " صدق الله العظيم  
أما المنهج في التعليمية فهو " بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل بوضوح"<sup>1</sup>

### 2.2. لماذا المنهج الجديدة ؟

من الأمور المسلم بها عالمياً أنّ المنهج المدرسية لا تتصف بالجمود وإنما تخضع دورياً إلى تعديلات ظرفية أو إدراج تحيين معارف أو تعديلات تقتضيها أحكام القانون التوجيهي أو تعزيز اختيارات منهجية . لذلك جاءت المنهج الجديدة التي تركز من الجانب القيمي على تعزيز قيم الهوية الوطنية، والتي لا تنفصل تنميتها عن بعدها العالمي المتعلق بحقوق الإنسان والمواطنة والحفاظ على الحياة والبيئة ومن الجانب الفلسفي على تيسير الانسجام العمودي والأفقي بين المواد ، كما تركز من الجانب المنهجي والبيداغوجي على مبدئين أساسيين هما المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنية الاجتماعية والمقاربة النسقية.<sup>2</sup>

## 3. الكتاب المدرسي :

يعد الكتاب المدرسي الوجه التطبيقي لما جاء في المنهج من أهداف ومحتوى وأنشطة، وتقييم، وهو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية وفقاً

للأعمار الزمنية للمتعلمين حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية<sup>3</sup>

والكتاب المدرسي من بين أهم الوسائل التعليمية التي تساعد المعلم والمتعلم على حد سواء لاكتساب المعلومات والمعارف، "فهو وثيقة رسمية موجهة للمدرسين ليقوموا بتعليم وتدرّس مضمونها ومحتواها، وللتلاميذ ليقوموا بتعلّمها ودراستها، وهذه الوثيقة مكتوبة ومصممة بطريقة منظمة لتكون مدخلا لتعليم وتعلم المادة الدراسية المقررة، ولتستخدم في صف دراسي بعينه وفق الخطة العامة الشاملة لتوزيع المقررات الدراسية على سنوات الدراسة"<sup>4</sup>

هذا يعني أنّ الكتاب ضروري بالنسبة للمعلم والمتعلم معا وخاصة أنّه المطبّق لما جاء بالمنهاج من أهداف وغايات يطبقها كل من منهما .

### 1.3. الأسس والمبادئ التي يقوم عليها صناعة الكتاب المدرسي:

من بين أهم أسس والمبادئ التي يقوم عليها صناعة الكتاب المدرسي ما يلي:

- أن يستند إلى الأسس التي يقوم عليها المنهج ويكون ترجمة صادقة للمنهج.
- أن يستند إلى خصائص المتعلمين ومستوى قدرتهم وميولاتهم.
- أن يستند إلى خصائص المجتمع وثقافته وتقاليده.
- أن يساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي .
- أن يوفر فرصة تعليمية كافية لتلائم كل فئة من فئات المتعلمين بمعنى يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
- أن يراعي تحقيق مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيقية وهذا يعني أنه يحتوي على أنشطة تطبيقية توفر للمتعلم فرصة ممارسة المعرفة والخبرات.
- أن يحرصوا على إثارة الدافعية للمتعلمين نحو التعلم .
- التعبير على اهتماماتهم من خلال ما يقدمه من معارف.<sup>5</sup>

#### 4. تعريف النص :

إذا عدنا إلى تعريف النص في المعاجم العربية فإننا نجد في معجم ( لسان العرب ) لابن منظور :نصص: النص :رفعك الشيء . نص الحديث ينصه نصا :رفعه . وكل ما أظهره فقد نص . يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه ،وكذلك نصصته إليه ،ونصت الظبية جيدها :رفعته .  
النص والنصيص :السير الشديد والحث ولهذا قيل نصصت الشيء رفعته و منه منصة العروس . وأصل النص أقصى الشيء وغايته ومنه نجد أن النص له تعريفات متعددة ويعني كله البروز والظهور والارتفاع وكذا ضم العناصر إلى بعضها البعض <sup>6</sup> .

أما النص في الثقافة الغربية جاء في لفظة *texte* المأخوذة مادة *textus* اللاتينية التي تعني النسيج لفظيا كان أو مكتوبا متسقاً ومنسجماً ،فالنص بناء كلي متسق ومنسجم ومتشاكل .

#### 1.4. النص اصطلاحاً :

إنّ العالم الألسني هيامسليف يستعمل مصطلح النص بمعنى واسع جداً، فيطلقه على أي ملفوظ أي كلام منفذ قديماً كان أو حديثاً، مكتوباً أو محكياً، طويلاً أو قصيراً فإن عبارة قف هي في نظر هيامسليف نص كما أن جماع المادة اللغوية ل (رواية ) بكاملها هي أيضاً نص، بينما يرى تودروف في مؤلفه القاموس الموسوعي لعلوم اللغة أن مفهوم النص لا يقف على نفس المستوى الذي يقف عليه مفهوم الجملة أو القضية أو التركيب. <sup>7</sup>

وقد أجمل دي بوجراند خصائص النص في تعريفه حيث قال :إنه حدث تواصلية يلزم لكونه نصاً أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة :<sup>8</sup>

- 1- السبك *Cohesion* أو الربط النحوي .
- 2- الحبك *Coherence* أو التماسك الدلالي وترجمها د. تمام حسان بالالتحام .
- 3- القصد *Intentionality* أي هدف النص .
- 4- القبول أو المقبولية *Acceptability* و تتعلق بموقف الملتقى من قبول النص .
- 5- الإخبارية أو الإعلام *Informativity* أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه .
- 6- المقامية *Situationality* وتعلق بمناسبة النص للموقف .
- 7- التناس *Intertextuality* .

وأهم نظرية تهتم بالنص وخاصة النص التعليمي الذي نحن بصدد دراسته هي المقاربة النصية وفي هذا الصدد طرحت الأسئلة التالية :

- 1- هل تضمنت النصوص التعليمية المقررة في كتب الجيل الجديد المعايير النصية التي قدمها اللسانيون ؟
  - 2- وهل تم توافر هذه النصوص على الشروط اللازمة التي تناسب تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ؟
  - 3- وهل تم تطبيق المقاربة النصية في مناهج الجيل الجديد في المرحلة الابتدائية في تعليم النصوص؟
5. المقاربة النصية :

تعد المقاربة النصية من أهم المصطلحات التي ظهرت في الساحة التربوية الحديثة وهي إحدى الطرق البيداغوجية في تعليم اللغة العربية، والمعتمدة حاليا في تدريس وتعليم أنشطة اللغة العربية وقد اتخذتها وزيرة التربية الوطنية وسيلة وأداة للتعليم كما أنها تعد رافدا قويا تمكن المتعلم من تفعيل مكتسباته، وذلك من خلال النص الذي يعد محور العملية التعليمية التعلمية، والتي تنطلق منها النشاطات اللغوية الأخرى من قراءة وكتابة وتعبير شفوي وكتابي ومحفوظات وغيرها من الأنشطة، ومن هذا المنطلق تتجه العناية إلى بنية النص ونظامه .

### 1.5. تعريف المقاربة النصية :

هي الكيفية العامة التي يجري بمقتضاها إدراك ودراسة مسألة من المسائل أو تناول مشروع أو حل مشكلة<sup>9</sup>.

### 2.5. المقاربة النصية في تعليمية اللغات :

تعني مجموع طرائق التعامل مع النص وتحليلها بيداغوجيا، ويقصد بها مجموع طرائق التعامل مع النص، أي آليات تحليل النص إلى النص بنياته الفكرية واللغوية، من مستويات لغوية بدءا بالمستوى الصوتي ثم الصرفي، ثم المستوى التركيبي، والمستوى الدلالي<sup>10</sup>.

### 3.5. المقاربة النصية من منظور بيداغوجي :

هي اختيار بيداغوجي يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع المستويات اللغوية والصوتية والدلالية (المعجم اللغوي والدلالات الفكرية باعتبار النص يحمل و يبلغ رسالة هادفة ) والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النص المنطوق

أو المكتوب محور العملية التعليمية، ومن خلالها تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي.<sup>11</sup>

ويتبدى لنا من خلال تعريف النص والمقاربة النصية أنّ النص وفق المقاربة النصية هو كل خطاب مكتوب ورد في سياق تواصل عادي، يحمل معارف متنوعة، ويخضع لمعايير نصية تسهم في بناءه وتحقيق غاياته .

وبهذا ندرك أهمية المقاربة النصية باعتبارها مقاربة بيداغوجية تصبو في جوهرها إلى امتلاك المعارف التي يحملها النص الثقافية والأخلاقية والاجتماعية من جهة أخرى، وتسعى أيضاً إلى إكساب المتعلم نصية اللغة وتشكلها وفق بنيتها النصية من جهة أخرى. ومنه يغدو النص المنطلق في بناء هذه التعلّيمات على اختلاف أنواعها وأنماطها، وكل ذلك حسب ما تقتضيه مختلف النشاطات.

### 6. مفهوم المحتوى :

المحتوى هو نوعية المعارف التي تختار وتنظم على نحو معين، وكلمة المعارف هنا كلمة عامة تشير إلى كل ما يمكن تقديمه للمتعلمين من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين ونظريات، وما يرجى إكسابه للمتعلمين من قيم واتجاهات وميول<sup>12</sup> .

### 1.6. معايير اختيار المحتوى :

من بين أهم المعايير التي تأخذ بعين الاعتبار في عملية اختيار المحتوى مايلي :

- 1- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف.
- 2- أن يكون المحتوى صادقا وله دلالة.
- 3- أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه المتعلم.
- 4- أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى.
- 5- أن يراعي المحتوى ميول التلاميذ وحاجاتهم<sup>13</sup> .

### 2.6. معايير اختبار النصوص:

إنّ اختيار النص ليس اختياراً عشوائياً، بل هو عملية علمية تخضع لكثير من المعايير، كما ذكر الدكتور بوراس سليمان في مداخلته لأهم المعايير لاختيار النصوص و بين من المعايير ما يلي:<sup>14</sup>

## أولا : مراعاة القدرات .

لا بد ونحن نختار النص التعليمي أن ندرك جيدا ما المرحلة التعليمية التي يقدم لها، فلا يجوز مثلا أن نقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية نصوصا لا يدركون فحواها، ولا يخول لهم مستواهم السني وقدراتهم العقلية والمعرفية أن يدركوا مضمونها.

والكتاب الموجه إلى متعلمي السنة الرابعة ابتدائي فيه كثير من النصوص التي تراعي هذه القدرات لكننا نجد بعضا من النصوص لا يمكن أن يتناسب مع عقل تلميذ السنة الرابعة، هناك نصوص لا تثير اهتمام التلميذ فهي لا تتناسب مع واقعهم المعيش .

## ثانيا :مراعاة الموضوعات المطلوبة في الأنشطة الموازية :

حينما نعلم أننا ندرس أبنائنا وفق المقاربات النصية متخذين من النص مجالا للحركة في كل الأنشطة الرافدة وجب علينا ونحن نختار النص التعليمي أن نراعي مدى توافر مجال للتنحرك في الأنشطة الأخرى، فلا يجوز مثلا أن نقول إننا ننتهج المقاربة النصية ثم يجد الأستاذ نفسه ملزوما بأن يبحث عن أمثلة ليشرح درسه في البلاغة أو في النحو أو في العروض.

في نص السنة الرابعة نجد النصوص تخدم الأنشطة الأخرى كما تأخذ الأمثلة من النصوص التعليمية المختارة مع إضافة الأستاذ لبعض الأمثلة للتوضيح أكثر.

ولا بد أن يراعى في النص التعليمي قابليته للتعلم في المرحلة التي يدرج فيها ومن ذلك أن يشمل النص التعليمي على الأمثلة الخادمة للموضوع في الأنشطة الرافدة ومراعاة النص التعليمي لأسس التعليم وذلك ما يجعله قابلا للعرض وفق طرق توماس وهي المبادئ الخمسة:

1- التسلسل من المعلوم إلى المجهول بعض الصور الواردة غير واضحة مما يشوش على التلاميذ صور الطابع البريدي.

2- التسلسل من البسيط إلى المركب عدم التدرج في نصوص القراءة من القصير إلى الطويل.

3- التسلسل من المادي إلى المجرد .

4- التسلسل من الملاحظ إلى تعليل الوجود .

5- التسلسل من الكل إلى الجزء.

### ثالثاً : الصدق

والمقصود هنا أن يكون المحتوى صادقا إذا كانت المعلومات التي يتضمنها دقيقة وحالية من الأخطاء، كما أنّ دلالة المحتوى تعني بقدرته على اكتساب التلميذ طريقة في التفكير والنقد ولن يتسنى له ذلك إلا إذا كان يحمل معلومات صادقة، إذ يجب أن يكون النص يحمل الفكرة التي يدعو إليها وإلا كان عارياً من الحقيقة

### رابعاً : أن يرتبط النص بالواقع المعيش :

تتقاطع المعلومات التي يحملها نص ما شعراً أو نثراً مع الحياة الاقتصادية والسياسية والزراعية والصناعية لهذا المجتمع وكذا المشكلات التي يعاني منها فيكون أكثر ملاءمة للواقع الاجتماعي.

- هل للنص دلالة بالنسبة للتلميذ؟ ( يثير اهتمام التلاميذ)
- ما هي التعليمات المستهدفة؟ ( المعجم ، التراكيب ، الظواهر النحوية والصرفية المدججة)
- ما هي الكفاءة المستهدفة من معالجة النص؟ ( الأهداف التعليمية )
- ما هي المهارات التي ينبغي تنميتها؟
- هل النص يخدم المهارات : الاستماع، القراءة، التعبير والتواصل، الكتاب كاملة؟
- والكفاءة المستهدفة من المقاربة النصية ( للنص ) هي إنتاج نص شبيه بالنص المدروس هناك نصوص لا تثير اهتمام التلميذ فهي لا تتناسب مع واقعهم.

### 7.أهم ميادين اللغة العربية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة :

بعد الإصدارات الجديدة التي جاءت بها المناهج الجديدة تبين لنا أنّه تم تغيير في المحتويات وبعض التعديلات التي كنا قد وجدناها في الكتب المدرسية في ظل المناهج الجديدة منها تغيير لبعض المصطلحات التربوية التعليمية .

### ميادين اللغة العربية :

#### 1- ميدان فهم المنطوق:

يعتبر هذا المصطلح من المصطلحات الجديدة التي ظهرت مع ظهور المناهج الجديدة، وفهم المنطوق هذا هو إلقاء نص بجملة وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة. ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ السامع قد يقتنع

بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب .

## 2- ميدان التعبير الشفوي:

هو أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها. وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار، ويتخذ شكلين ((التعبير الوظيفي و لتعبير الابداعي )) .

## 3- ميدان فهم المكتوب:

هذا الميدان هو عملية فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات ( الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص ) ويعتبر أهم وسيلة في اكساب المعرفة وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة .

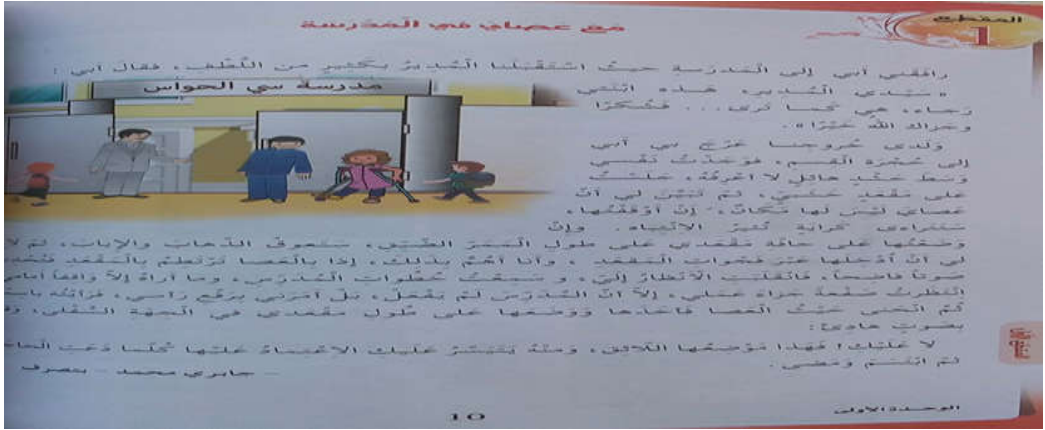
## 4- ميدان التعبير الكتابي:

هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول. وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين.<sup>15</sup>

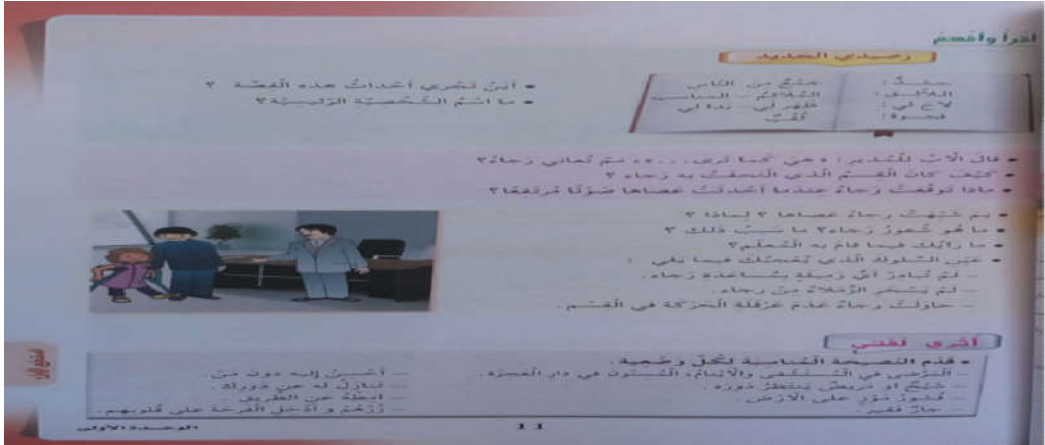
نلاحظ أنّ هذه الميادين الأربعة وكأنها شاملة لكل أنشطة اللغة العربية من مشاهدة للوسائل التعليمية كالصور والتعبير عما يلاحظ وكذا قراءة النص والإجابة عن الأسئلة الموالية للنص وأيضا ما نجده في التعبير الكتابي والمحفوظات والمطالعة إلى نهاية الوحدة الإدماجية التي تعتبر حوصلة الوحدة من كل نشاطاتها .

## 8. تعليمية النصوص في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً

8. بعض الأمثلة من كتاب اللغة العربية في تطبيقهم للمقاربة النصية :



هذه الصورة تمثل لنا الدرس الأول في كتاب اللغة العربية المعنون "مع عصايا في المدرسة"



وما نلاحظه من خلال الصورة التي أمامنا أقرأ وأفهم يندرج تحت المعجم الدلالي للكلمات الصعبة الموجودة داخل النص أو ما يسمى رصيدي الجديد إضافة إلى بعض الأسئلة حول النص يجيب عنها المتعلمون لفهم أكثر للنص.

وأثري لغتي تبين أنها عبارة عن تجريب لما فهمه المتعلم مثلاً من خلال الكتاب "قدم النصيحة المناسبة لكل وضعية"

ما نلاحظه أنه لا يزال المعلم مرتبط بالنص كل الارتباط من خلال الأسئلة المطروحة حوله.

**المستطابق 1**

**أنواع الكلمة**

**الإحفظ واكتشف**

تبين لي أن عصاي ليس لها مكان.  
وما أراه إلا واقفا أمامي. - عرّج بي أبي إلى حجرة القسم.

**أثبت**

الكلمة واحدة النوع: اسم وفعل وحرف.  
الاسم: كل لفظ يُنسب به إسماء مثل: أحمد أو حيوان مثل: قطة أو شجرة مثل: نخلة. لفظ  
الفعل: كل لفظ يدل على حصول عمل في الزمن.  
الحرف: كل لفظ لا يؤول إلى شيء من الأسماء مثل: عرّج، أو الأفعال مثل: عرّج.  
المترفع: كل لفظ لا يؤول إلى شيء من الأسماء مثل: أنت = و = هي = ...

**الخصائص الضمنية**

**الإحفظ واكتشف**

أمرني المعلم برفع رأسي / أنا و أبي دخلنا المكتبة / - وشهد التلاميذ أنظارهم إلى زجاء  
هو أمرني برفع رأسي / - نحن دخلنا المكتبة / - هم وشهدوا أنظارهم إلى زجاء /

**أثبت**

الضمائر الستة هي ما يُمكن التعلّق به وشهدت أنّ كلّ فعل بكلمة أخرى.

| الضمائر | الضمائر الشخصية | الضمائر الضمنية | الضمائر الضمنية | الضمائر الضمنية | الضمائر الضمنية | الضمائر الضمنية |
|---------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|
| أنا     | أنا             | أنا             | أنا             | أنا             | أنا             | أنا             |
| أنت     | أنت             | أنت             | أنت             | أنت             | أنت             | أنت             |
| هو      | هو              | هو              | هو              | هو              | هو              | هو              |
| هي      | هي              | هي              | هي              | هي              | هي              | هي              |
| نحن     | نحن             | نحن             | نحن             | نحن             | نحن             | نحن             |
| أنتم    | أنتم            | أنتم            | أنتم            | أنتم            | أنتم            | أنتم            |
| هم      | هم              | هم              | هم              | هم              | هم              | هم              |

12

و بالنسبة للدرس النحوي نلاحظ أنّ هناك تطبيق للمقاربة نصية من خلال الأمثلة التي نراها في درس أنواع الكلمة "ألاحظ واكتشف" مثلا:

5- "تبين لي أن عصاي ليس لها مكان"

6- "وما أراه إلا واقفا أمامي"

7- "عرّج بي أبي إلى حجرة القسم"

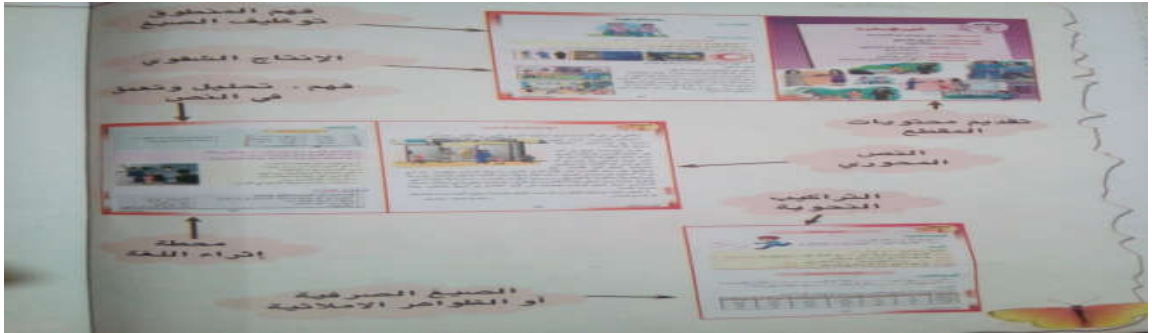
وهذه الكلمات التي تحتها سطر تعد من أنواع الكلمة.

وبعد شرح المعلم للدرس وتوضيحه ببعض الأمثلة المنتقاة من النص يفهم المعلم الدرس ويشعر المعلم في كتابة القاعدة أو كما هو مبين على الصفحة "أثبت" تكون هناك تعريفات لكل نوع من أنواع الكلمة .

يتناول الكتاب عدة محاور يحتوي كل محور على ثلاث وحدات وكل وحدة على نشاطات منها الأساليب، التراكيب النحوية والصيغ الصرفية والظواهر الإملائية والرصيد اللغوي والمحفوظات وأخيرا الإدماج (النص + المشروع):

تعليمية النصوص في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي نموذجاً

## 1.2. مخطط الوحدة لكتاب السنة الرابعة ابتدائي :



شيء نلاحظه في بداية كل وحدة جديدة مثلاً في نص صديقتي حورية:

بداية كل وحدة صورة ملونة واضحة بعنوان أشاهد و أعبر ماذا نعني بهذا ؟ و هل لهذا العنوان أهمية بالنسبة  
لمتعلمي الابتدائي ؟

### 1- أشاهد وأعبر:

عبارة عن مشهد مرتبط بالنص المنطوق يستفز المتعلم للتعبير انطلاقاً منه وتثبيته لدى التلاميذ فيعبر من خلاله عن فهمه للنص المنطوق. وفي هذا نجد النص عبارة عن نص شفهي أي منطوق يعبر من خلاله المتعلم.

2- أستعمل الصيغة: هذه عبارة عن جمل تتضمن الصيغة المقصودة

- يتحدث على منوالها .
- يعبر عن الصورة شفويا باستعمال الصيغة المستهدفة. أو اقتراح وضعيات يعبر عنها شفويا مستعملا الصيغة .

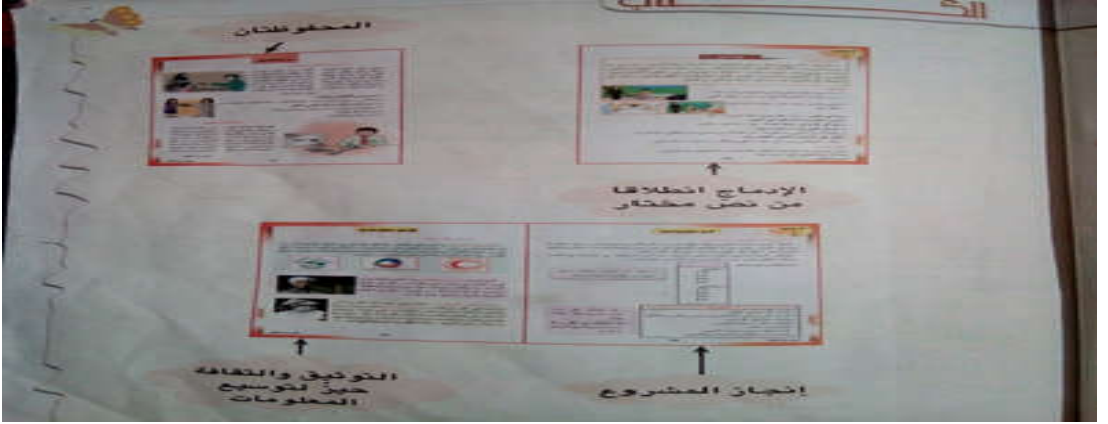
### 3- أنتج شفها :

اقترح وضعيات للتدريب على الإنتاج الشفوي ومرافقة المتعلم في ذلك بالاستعانة بصور وموضحات أسئلة توجيهية مع التركيز على الوصف، لتمكين المعلم من إثراء الأفكار وأساليب التعبير.<sup>16</sup>

وهذا ما نلاحظه في الصورة فهي معبرة بالنسبة للمتعلمين ومن خلال التأمل فيها يستطيع المتعلم الإجابة على الأسئلة التي تحتويها هذه الصورة في الكتاب مثلا بالسنية للصورة في الصفحة 9 نجد أسئلة مخصصة للمتعلم أولا نجد سؤالاً رئيساً عبر عن الصورة مستعينا بما يلي : و بعده أسئلة فرعية منها :

1- ما هو السلوك البذيء الذى يقوم به هؤلاء الأطفال ؟

- 2- ما رأيك فيما يقومون به ؟
- 3- بما يشعر ذاك الطفل ؟
- 4- هل تعرف حديثا شريفا ينهانا عن السخرية من الآخرين ؟
- 5- من خلال هذه الاسئلة يتمحور لدى الطفل أفكار جديدة مع توظيفها في صيغ أخرى قد تفيد في حياته اليومية وكذا اقتراح وضعيات مثل ابداء رأي تلخيص قصة تغيير النهاية والتعبير عن المشاعر ويكون هذا أيضا بمساعدة المعلم في ذلك وهذا موضح في الصورة المرفقة .
- 6- كما نلاحظ في المشهد في الصفحة 10 تحت عنوان مع عصاي في المدرسة نلاحظ المشهد المعبر والنص بجانب المشهد وفي آخر الصفحة مع نهاية النص نجد اسم الكاتب . اختيار نصوص مرتبطة بالمحاور الثقافية والقيم المستهدفة يغلب عليها الطابع الوصفي عدد كلماتها من 100 إلى 130 كلمة أغلبها مشكولة ومعظمها لكتاب جزائريين . و هذا ما يزيد من ثقافة المتعلم الجزائري .



- 4- أقرأ و أفهم:
- يتضمن الكتاب في هذا العنصر رصيدي جديد وهذا العنصر عبارة عن شرح المفردات الجديدة من خلال تمرين مقترح (الربط، تعويض كلمة بمرادف أو ضد لها ...).
- سؤالان بعد القراءة الصامتة لجمع معلومات مباشرة وعامة حول المقروء الاجابة حول سؤال أو انجاز مهمة تعيين اختيار من متعدد .
- بعد القراءة الجهرية طرح أسئلة لاستعادة النص وفهمه متدرجة بتسلسل وفق فقرات الكتاب<sup>17</sup> .

## 5- أثري لغتي :

اقترح وضعيات لإثراء اللغة :إثراء الرصيد الذي يحتاجه التلميذ في الإنتاج الشفوي أو الكتابي، مثلاً  
قدم النصيحة المناسبة لكل وضعية .

- شيخ أو مريض ينتظر دوره
- قشور موز على الأرض .
- جار فقير

## 6- ألاحظ وأكتشف:

استنتاج الجمل المتضمنة الظاهرة النحوية عنواها أنواع الكلمة من خلال أسئلة حول النص المكتوب  
أو بجمل مكيفة (المقاربة النصية ) يقرأ الجمل التي تتضمن الظاهرة على الكتاب والسبورة بالموازة ويميزها  
بالسمع والملاحظة مثلاً :

تبين لي أن عصاي ليس لها مكان

وما أراه إلا واقفا أمامي ،عَرَّجَ بي أبي إلى حجرة القسم

من خلال هذه الأمثلة يتعرف المتعلم على أنواع الكلمة من اسم وفعل وحرف .

## 7- أثبت :

بناء المعرفة الجديدة انطلاقاً من مكتسباته القليلة تأسيس المعرفة بالتدرج من طرف التلاميذ أما  
حوصلة القاعدة النحوية فتكون على مسؤولية المعلم و بمعية المتعلم، تسمية الظاهرة النحوية المقصودة  
وضبط خصائصها وإعطاء مثال عنها ونموذج في الإعراب <sup>18</sup> .

## 9. اقتراحات :

1- على معلمي المرحلة الابتدائية اعتماد النصوص والعودة إليها كون النصوص لها دور كبير في العملية  
التعليمية التعلمية .

2- وقبل هذا وذاك اعتماد نصوص في مستوى تعليم الابتدائي ومراعات الفروق الفردية بينهم وبيئتهم  
وميولاتهم وغير ذلك مما يحتاجه المتعلم في تلك المرحلة .

3- أنه تم في الكثير من الدروس اعتماد النصوص بشكل جيد مما أتاح للمتعلم فرصة إعطاء أمثلة من  
مشاهدة من النص المكتوب أو المنطوق كالتعبير عن الصورة التي يعرضها المعلم في بداية كل وحدة .

- 4- كما تم تطبيق المقاربة النصية واعتمادها في الأغلب الدروس.
- 5- ساعدت المقاربة النصية في النجاح العملية التعليمية التعلمية من الطرفين .

خاتمة:

وأخيرا ما نصت عليه هذه الدراسة أن تعليمه النصوص في كل مراحل التعليم مهمة جدا وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي الذي لا يزال في بداية تعلمه وخاصة ما جاءت به هذه الاصلاحات الجديدة لمناهج الجيل الثاني من مقاربات والمقاربة النصية خاصة.

## 10. قائمة المراجع:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، مادة نصص، دار صادر، بيروت \_ لبنان، طبعة 2003م
- 2- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديثة ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2010
- 3- راتب قاسم عاشور عبد الرحيم عوض حسين أبو الهيجاء، المنهاج بناؤه - تنظيمه نظرياته وتطبيقاته العلمية، دار الجنادرية، ط 1، 2009
- 4- روبرت دي بوجراندي، النص و الخطاب و الإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1998
- 5- سليمان بوراس، النص التعليمي في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمأمول، ملتقى وطني اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغة العربية في المدرسة والجامعة، 12-3-2018 جامعة محمد بوضياف، المسيلة
- 6- عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية لبن النظرية والتطبيق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000م
- 7- ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة ثمانية من التعليم المتوسط، مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية \_جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد 25\_ 2014
- 8- مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات مفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2009

- 9- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1
- 10- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، سنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
- الهوامش والإحالات:

- <sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، سنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 6
- <sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 6
- <sup>3</sup> راتب قاسم عاشور عبد الرحيم عوض حسين أبو الهيجاء، المنهاج بناؤه - تنظيمه نظرياته وتطبيقاته العلمية، دار الجنادرية، ط 1 - 2009، ص 145
- <sup>4</sup> مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات مفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتاب، القاهرة، ط1 2009، ص 817
- <sup>5</sup> محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، ص 315-316
- <sup>6</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة نصص، دار صادر، بيروت \_ لبنان، طبعة 2003م، ص 4442
- <sup>7</sup> عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية لبن النظرية والتطبيق، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000م، ص 15 .
- <sup>8</sup> روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراءات، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 103-104
- <sup>9</sup> بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديثة، الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2010، ص 334
- <sup>10</sup> ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة ثمانية من التعليم المتوسط، مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية \_ جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد 25 \_ 2014، ص 42

- <sup>11</sup> دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 18
- <sup>12</sup> كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتاب، ط 1 - 2003، ص 197
- <sup>13</sup> المرجع نفسه، ص 198
- <sup>14</sup> سليمان بوراس، النص التعليمي في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمأمول، ملتقى وطني اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغة العربية في المدرسة والجامعة، جامعة محمد بوضياف، 12-3-2018، ص 8
- <sup>15</sup> دليل استخدام كتاب اللغة العربية، ص 18
- <sup>16</sup> المرجع نفسه، ص 40
- <sup>17</sup> المرجع السابق، ص 41
- <sup>18</sup> المرجع السابق، ص 41